

دور شركات إعادة التأمين العالمية في تحسين نشاط شركات التأمين المتنازلة للفترة ما بين (2005-2017)

The role of global Reinsurance Companies in improving the activity of Insurance Companies for the period (2005-2017)

د. عيلان وفاء

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير؛

جامعة سطيف 1 – الجزائر -

wafaailane1@gmail.com

تاريخ القبول: 2020/08/27

تاريخ الإرسال: 2019/06/18

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تبين أهمية نشاط إعادة التأمين في تحقيق الاستقرار المالي وزيادة الطاقة الاستيعابية، والاكتمالية لشركات التأمين المتنازلة عن المخاطر التي تفوق قدرتها الاستيعابية من الناحية المالية والخبرة التأمينية؛ حيث تتميز المخاطر المعاد التأمين عليها بدرجة التركيز الكبير والنتائج الكارثية على المؤسسات وشركات التأمين، والاقتصاد ككل؛ مما يتطلب ذلك التنازل عنها لشركات إعادة تأمين تتميز بالخبرة التأمينية، والتغطية الكفأة للمخاطر؛ مما يضمن ملاءة مالية لشركات التأمين المتنازلة تمكنها من الوفاء بالتزاماتها اتجاه المؤمن لهم.

الكلمات المفتاحية: نشاط إعادة التأمين، شركات التأمين المتنازلة، أهمية إعادة التأمين، أهداف إعادة التأمين.

Abstract :

The study aims at clarifying the importance of reinsurance activity in achieving financial stability and increasing the absorptive capacity of insurance companies that are in excess of their absorptive capacity in terms of financial and insurance experience. The reinsurance risks are characterized by high degree of concentration and disastrous results on institutions, as a whole. This requires the assignment of reinsurance companies with insurance expertise and adequate coverage of risk; thus guaranteeing the solvency of insurers to enable them to meet their obligations towards the insured.

Keywords: Reinsurance activity, Cedant Insurance Company, Reinsurance importance, Reinsurance objectives.

تمهيد:

تعد عملية إعادة التأمين طريقة تهدف إلى نقل، وتفتيت الخطر المؤمن منه ما بين شركة إعادة التأمين، وشركة التأمين المتنازلة؛ بموجب عقد يلزم شركة إعادة التأمين تغطية الخطر المتنازل عنه مقابل جزء من الأقساط الموافقة للخطر؛ ونتيجة لذلك يتحمل كل من طرفي العقد جزءا من الخسارة الناتجة عن وقوع الحوادث المرتبطة بالخطر المتنازل عنه، وبمقدار تحدده شروط العقد، وكما تتم عملية تفتيت الخطر بالتنازل عن جزء من قيمة تأمين الخطر لمعيد التأمين، أو التنازل عن جزء من الخسارة الناتجة عن تحقق الحوادث المرتبطة به؛ بحيث تحدد شركة التأمين المتنازلة مقدار الخسارة التي يمكنها تحملها لتغطية جزء الخطر للمؤمن لهم، وتُعرف بشريحة الخسارة الأولى، أو الاحتفاظ الأساسي، على أن يكون معيد التأمين مسؤولا عن الخسارة الزائدة عن هذا الاحتفاظ، وضمن السقف المحدد في العقد، وفي التطبيق العملي تتعدد طرق تفتيت الخطر بواسطة إعادة التأمين من الناحية القانونية والتقنية وحسب محفظة الخطر، وعليه فإن البحث يتطلب الإجابة على التساؤل التالي:

كيف يؤثر نشاط إعادة التأمين على نشاط شركات التأمين المتنازلة على المستوى العالمي؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم تقسيم البحث كما يلي:

المحور الأول: شركات إعادة التأمين؛

المحور الثاني: أهمية شركات إعادة التأمين بالنسبة لشركات التأمين المتنازلة وللاقتصاد.

المحور الأول: شركات إعادة التأمين.

أولا: تعريف شركات إعادة التأمين، ووظائفها:

1. تعريف شركات إعادة التأمين: تُعرف شركات إعادة التأمين كما يلي:

أ. مؤسسات مالية تختلف عن البنوك، وشركات الاستثمار من حيث أهدافها المعلنة، وأشكالها القانونية، وطريقة عملها، تُقدم معاملات مالية من خلال نقل الخطر من شركة التأمين المتنازلة إلى شركة إعادة التأمين.¹

ب. مؤسسات مالية تقدم خدمات تأمينية لشركات التأمين والمؤسسات الصناعية؛ حيث تحصل على الأموال من شركات التأمين (مجموع الأقساط المتنازل عنها لشركة إعادة التأمين)، مع دفع عمولة إعادة التأمين للشركة المتنازلة كسياسة تسويقية لجذب أكبر عدد من المخاطر المتنازلة، وتُعيد استثمارها مقابل عوائد، مع تقاسم عموالات الأرباح بين الشركة المعيدة، والشركة المتنازلة عن الخطر.

2. وظائف شركات إعادة التأمين: وتتمثل فيما يلي:

أ. **وظيفة الإنتاج (المبيعات):** تتم وظيفة الإنتاج بشركات إعادة التأمين من خلال المبيعات، والنشاطات التسويقية التي تقوم بها هذه الشركات، ويعتمد نجاح شركات إعادة التأمين على طبيعة برامج إعادة التأمين المتوفرة، والتغطية التي توفرها لمختلف المخاطر التأمينية؛

ب. **وظيفة الاكتتاب (انتقاء المخاطر):** يعتبر الاكتتاب في شركات إعادة التأمين عملاً فنياً متميزاً، يتصف بالحيوية والديناميكية التي تواكب المتغيرات على الخطر، من حيث نوعه وحجمه وموقعه؛ بحيث أن فشل السياسة الاكتتابية لشركة إعادة التأمين يُعرضها للعجز، ونقص الملاءة المالية، ويمثل الاكتتاب عملية قبول الخطر جزئياً أو كلياً مقابل قسط الخطر المتنازل عنه، وللاكتتاب بإعادة التأمين خصوصية إضافية عن اكتتاب شركات التأمين المباشرة؛ حيث أنه في الغالب تتم إعادة التأمين الاتفاقية النسبية، أو غير النسبية في إطار عام أكثر من كونه نتيجة قرار، بعد فحص الخطر وتقييمه بصورة مستقلة،² وتتعلم وظيفة الاكتتاب بحجم المخصصات التقنية بالشركة المعيدة، وللاكتتاب مبادئ أساسية تتمثل في:

■ اختيار طالبي التأمين (شركات التأمين): وفق معايير الاكتتاب المحددة من

الشركة؛

■ تحقيق توازن بين المخاطر التأمينية المختلفة؛

■ تحليل أثر الاتفاق على سياسة الاكتتاب بالشركة.³

ج. **التسعير:** تقوم وظيفة التسعير على معرفة القسط الواجب إعادة التأمين عليه (قبوله)، والمتنازل عنه من قبل شركة التأمين المتنازلة؛ بحيث يجب تناسبه مع حجم الخطر، ودرجة احتمال وقوع الخطر؛

■ **تأثير تكلفة إعادة التأمين:** بافتراض أن شركة التأمين تؤمن المخاطر S ، وتسعرها وفقاً لمبدأ التباين، وبافتراض أن شركة إعادة التأمين تُعيد هذه المخاطر، وتسعرها بالمبدأ نفسه، وباقتراح عقد بخسارة إجمالية والأولوية y ، أي أن شركة إعادة التأمين تدفع مبلغ المطالبات التي تتجاوز أول أولوية y ؛ حيث أن الهدف من هذا المثال هو معرفة أثر تكلفة إعادة التأمين على تكلفة التأمين وفقاً لمبدأ التباين، كما يلي:⁴

لتكن Π : القسط الذي تحدده شركة التأمين دون إعادة التأمين على مخاطرها، نجد:

$$\Pi = ES + \beta \text{Var } S$$

ولتكن Π_R : القسط المحدد من قبل شركة التأمين لإعادة التأمين، وبافتراض

أن يتم نقل تكلفة إعادة التأمين بالكامل للشركة، نجد:

$$a(S) = \min(S, y) \quad \text{and} \quad r(S) = \max(S - Y, 0)$$

بالنسبة لمبالغ المطالبات لشركة التأمين، وشركة إعادة التأمين الواجبة

الدفع على التوالي نجد:

$$a(S) + r(S) = S$$

و:

$$\Pi_R = E(a) + \beta \text{Var}(a) + E(r) + \beta \text{Var}(r)$$

تكافئ:

$$\Pi_R = E(S) + \beta \text{Var } S - 2\beta \text{cov}(a, r)$$

ومع ذلك:

$$\text{cov}(a, r) = E(a r) - E(a) E(r) = (y - E(a)) E(r) \geq 0$$

حيث:

$$y \geq E(a) = E(\min(S, y))$$

نجد:

$$\Pi \geq \Pi_R$$

مما يعني أن القسط الذي تطبقه شركة التأمين دون إعادة التأمين أكبر من القسط المحدد من قبل شركة التأمين لإعادة التأمين، أي أن عملية إعادة التأمين تعمل على تخفيض تكاليف التأمين؛ وبالتالي زيادة المقدرة الاكتتابية لشركة التأمين.

د. إدارة التعويضات: تشكل التعويضات المدفوعة، والمطالبات تحت التسوية

أهم بندين من بنود حساب الأرباح والخسائر الاكتتابية في شركات إعادة التأمين، وتتعدى آثارهما النتائج الاكتتابية لتؤثر على النتائج النهائية لأعمال الشركة خلال العام، وتتطلب إدارة التعويضات بشركات إعادة التأمين كوادراً مؤهلة، من أجل التحكم بكفاءة في عملية إعادة التأمين من أول إشارة عن حدوث حادث، إلى تسوية المطالبة بصورة كاملة وفي جميع المراحل، واسترداد ما يمكن استرداده في إطار اتفاقيات الإعادة المكررة، أو تغطيات زيادة الخسارة التي تحمي احتفاظ الشركة في حالة التراكم. 5

ولتكن X الخسارة المجمعة للمطالبات لشركة التأمين المتنازلة لفترة زمنية محددة، وباعتبار X متغير مردودية غير سلبى، مع توزيع المعادلة: ⁶

$$F(x) = \Pr(X \leq x)$$

$$S(x) = 1 - F(x) = \Pr(X > x)$$

$$E(x) = \mu > 0, \text{Var } X = \sigma^2 > 0 \quad \text{تعني:}$$

ووفق اتفاقيات إعادة التأمين، تغطي شركة إعادة التأمين جزء من الخسارة

$$0 \leq f(X) \leq X \quad \text{مع } f(X)$$

وتحتفظ شركة التأمين بباقي الخسارة؛ الذي يعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$I_f(X) = X - f(X)$$

$$0 \leq f(x) \leq x \quad \text{حيث تحقق المعادلة } f(x):$$

$$f(x)$$

وتمثل:

$f(x)$: معادلة الخسارة للشركة المتنازلة؛

$$I_f(X) = X - f(X) \quad \text{معادلة الخسارة المحتفظ بها؛}$$

P_R^f : قسط إعادة التأمين.

حيث أن صافي أقساط التأمين المستلمة من طرف شركة التأمين يمثل:

$$P_I^f = P_0 - P_R^f$$

P_0 : قسط التأمين المستلم لشركة التأمين من المؤمن له؛

وبالتالي: وفق اتفاقيات إعادة التأمين تتقاسم شركة التأمين وشركة إعادة التأمين

معا:

$$P_0 = P_R^f + P_I^f \quad \text{، } X = I_f(X) + f(X) \quad \text{و قسط التأمين:}$$

توزيع القسط والتعويض بين الشركة المتنازلة وشركة إعادة

التأمين: يوضحه الجدول التالي:

الجدول (01): توزيع القسط والتعويض بين الشركة المتنازلة ومعيد التأمين.

البيان:	نصيب الشركة المتنازلة:	نصيب معيد التأمين:
توزع القسط:	قسط الوثيقة *	قسط الوثيقة *
احتفاظ الشركة المتنازلة	نصيب معيد التأمين من مبلغ التأمين	إجمالي مبلغ التأمين
توزع مبلغ التعويض:	التعويض *	التعويض *
احتفاظ الشركة المتنازلة	نصيب معيد التأمين من مبلغ التأمين	إجمالي مبلغ التأمين

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: أحمد وجدي زريق، فؤاد إبراهيم الجوهري: "إعادة التأمين"، شركة مطابع الدار البيضاء، القاهرة، مصر، 2000، ص: 95.

هـ. الاستثمار والتمويل: يعد الاستثمار من أهم الوظائف بشركة إعادة التأمين، وباعتبار أقساط التأمين تُدفع سلفاً بالتنازل عنها لشركة إعادة التأمين، فإنه يتجمع لدى شركة إعادة التأمين مبالغ ضخمة يمكن استثمارها؛ حيث أن الدخل المتحقق من الاستثمارات مهم في تعويض المخاطر المعاد تأمينها لشركات التأمين؛ ومنه فعلى الإدارة العليا لشركات إعادة التأمين أن تفصل بين السياسة الاكتتابية، والسياسة الاستثمارية عند تحديد الأهداف والسياسات بالشركة، لأن الأهداف التي يتم تحديدها لمكتبي إعادة التأمين ضروري الالتزام بها من أجل تحقيق أرباح فنية، دون الأخذ بعين الاعتبار عائد الاستثمار؛⁷

و. المحاسبة ومسك الدفاتر: تتم المعالجة المحاسبية لعمليات إعادة التأمين الصادرة، والواردة من خلال المعالجة المحاسبية لأقساط إعادة التأمين، وعمولة إعادة التأمين، وعمولة أرباح عمليات إعادة التأمين، وتعويضات إعادة التأمين، واحتياطات عمليات إعادة التأمين الاتفاقية.⁸

ثانياً: أنواع شركات إعادة التأمين:

1. شركات إعادة التأمين المتخصصة: وهي شركات ينحصر اكتتابها في عمليات إعادة التأمين، وهي بهذه الصفة المتخصصة تمثل جانب العرض من إعادة

التأمين، وتعمل عادة على أن تكون العلاقة مع شركات التأمين المتنازلة مباشرة دون تدخل لوسيط إعادة التأمين، وتحتاج شركات إعادة التأمين المتخصصة التي تكتتب في عمليات إعادة التأمين المتكررة (إعادة إعادة التأمين)، لحماية محافظها من التعويضات التي تتجاوز سياستها الاكتتابية، كترجمات المخاطر الكبيرة المتنازل عنها من عدة شركات تأمين.⁹

2. شركات إعادة التأمين الحكومية: وهي مؤسسات حكومية توفر إعادة التأمين للشركات الوطنية؛ بحيث تحتاج هذه الشركات إلى التخلص من جزء من اكتتاباتها للتقليل من مسؤولياتها؛ من خلال عرضها للأسواق الدولية لإعادة التأمين.

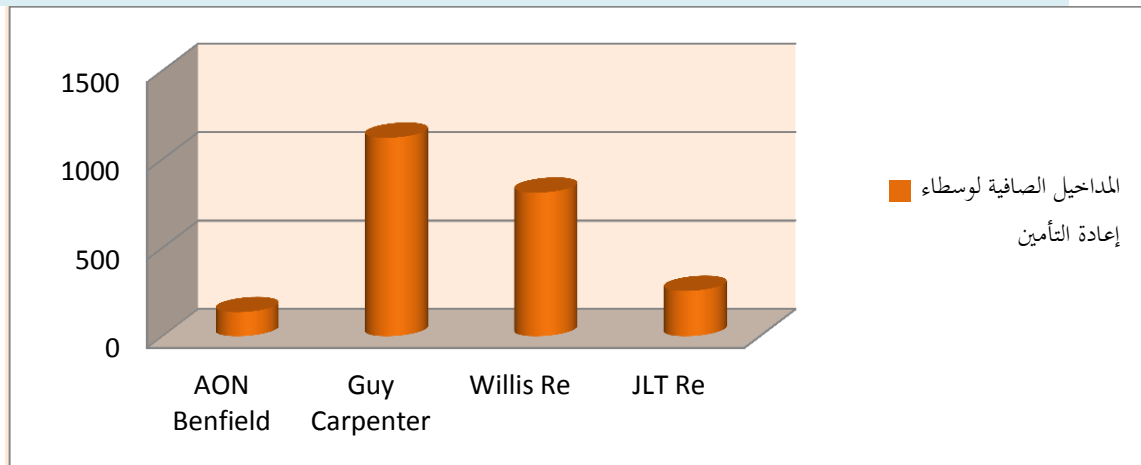
3. شركات إعادة تأمين قابضة: هي عبارة عن مجموعة شركات تأمين، أو إعادة تأمين منفصلة قانونياً عن بعضها البعض، ومرتبطة في الوقت نفسه؛ حيث أن إحدى الشركات تمثل الشركة الأم، أو الشركة المسيطرة تكون لها القدرة على فرض وحدة القرار على الشركات الأعضاء في المجموعة.¹⁰

4. شركات مساهمة: تتكون من عدد من المساهمين يشكلون شركة إعادة تأمين؛ من خلال الاكتتاب والاستثمار، والتمويل في عمليات إعادة التأمين.

5. شركات التأمين المباشر: تقوم العديد من شركات التأمين المباشر على المستوى الدولي بالاكتتاب في أعمال إعادة التأمين؛ بحيث تختلف درجات، وأساليب ممارسة هذه الشركات لإعادة التأمين بحسب اختلاف هذه الشركات ذاتها، واختلاف الهدف من قبولها إعادة التأمين، فبعض الشركات تقتصر الاكتتاب في عمليات إعادة التأمين على التبادل، مقابل ما تقوم بإسناده من عمليات إعادة التأمين الصادرة منها؛ بينما توجد شركات مستقرة الاكتتاب في الأعمال على المستوى الدولي.¹¹

6. وسطاء إعادة التأمين: يحتل وسيط إعادة التأمين مركزاً مهماً في اتفاقيات إعادة التأمين، بالرغم من أنه لا يقوم بالاكتتاب، بل يقدم خدمة إعادة التأمينية للشركات التأمينية المباشرة؛ من خلال الحصول على الأعمال المطلوب إعادة التأمين عليها، ثم إسناد هذه الأعمال، ثم خدمتها، وتحقيق عوائد معتبرة من عملية الوساطة في إعادة التأمين العالمية،¹² ويتضح ذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل (01): المداخل الصافية لوسطاء إعادة التأمين في العالم لسنة 2016،
(الوحدة: مليون دولار).



Source : Atlas Magasin : « L'actualite de l'assurance dans le Monde 2017 »

<http://www.atlas-mag.net>. Le 17-1-2017 à 18 :55.

من خلال الشكل يتضح أن:

- تركيز عملية إعادة التأمين لا يقتصر فقط على نشاط الشركات، بل يعتمد كذلك على وسطاء إعادة التأمين؛ وذلك من خلال استحواذ أكبر ثلاث شركات للوساطة لنسبة 80 % من إجمالي السوق العالمي؛ وذلك ما يفسره ارتفاع صافي المداخل، وكأعلى مبلغ لشركة الوساطة Guy Carpentre، والمقدر 1 200 مليون دولار؛ مما يوسع من حجم المنافسة، والاندماج بين شركات السمسرة، والوساطة لتحسين الحصة السوقية العالمية من إعادة التأمين.

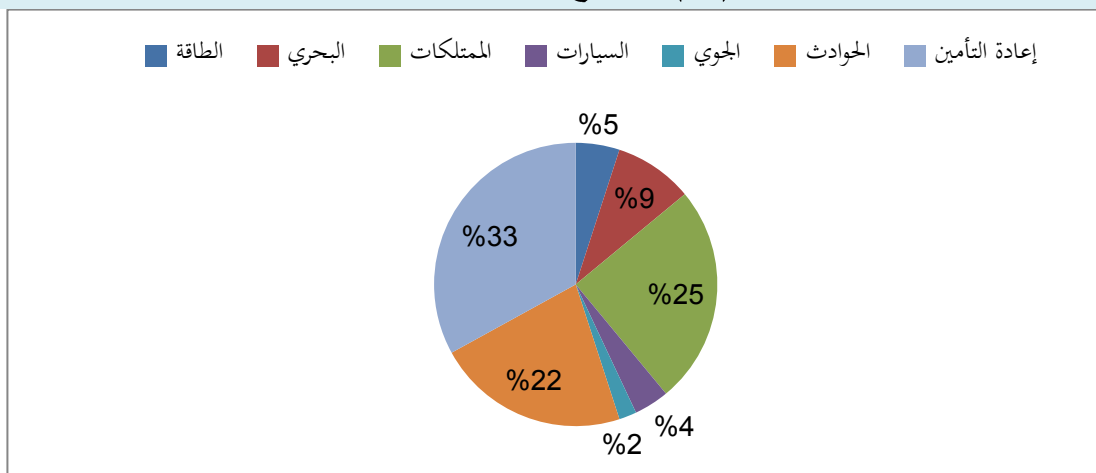
7. وكالات الاكتتاب: أنشأت وكالات الاكتتاب لإعادة التأمين للتقليل من تكاليف إدارة العمليات؛ وبسبب عدم توفر الخبرات المطلوبة للإعادة؛ بحيث تقوم هذه الوكالات بتمثيل العديد من الشركات التي تكتتب لحسابها؛ مما يتيح لها إمكانية قبول حصص كبيرة، كما يتطلب كفاءة في العمل مقابل عمولات أرباح من نتائج العمليات التي يقبلونها ويديرونها.

8. مجتمعات إعادة التأمين: أنشأت مجتمعات إعادة التأمين على المستوى الوطني، والدولي لممارسة أنواع معينة من إعادة التأمين؛ من خلال عدد من شركات التأمين العاملة في دولة معينة، ويتم اقتسام الأعمال بين الشركات المشتركة في المجمع؛

بحيث تتخصص في المخاطر الكبيرة جداً؛ مما يُصعب تغطيتها بالطرق التقليدية، والتي تؤثر على شركات التأمين، وعلى الاقتصاد الوطني ككل؛ الأمر الذي تطلب إعادة إسناد المخاطر المجمعة بمجمعات إعادة التأمين إلى الأسواق الدولية لتخفيض تراكم الخسائر بالمجمع، وتحقيق اقتصاد التكاليف من خلال الوساطة في العملية التأمينية.¹³

9. هيئات اللويدز: تعد سوق للتأمين وإعادة التأمين العالمي، تضم أكثر من 50 شركة رائدة في التأمين، وأكثر من 200 سمسار مسجل ومعتمد لدى اللويدز، بالإضافة إلى شبكة عالمية تضم أكثر من 4000 حيازات محلية، توجه إلى قطاع الأعمال لأكثر من 200 دولة؛¹⁴ بحيث يُقدّم طالبي التأمين أو إعادة التأمين عن طريق سمسرة معتمدين لدى الهيئة،¹⁵ والشكل التالي يوضح توزيع الأقساط لسنة 2015 بهيئة اللويدز بلندن:

الشكل (02): توزيع الأقساط لسنة 2015 بهيئة اللويدز بلندن.



Source: Fitch Rating: «Lloyd's of London», Full Rating Report, United Kingdom, 11 October 2016, p: 02.
www.fitchrating.com le 23-5-2017 à 10:49.

يتضح من خلال الشكل أن:

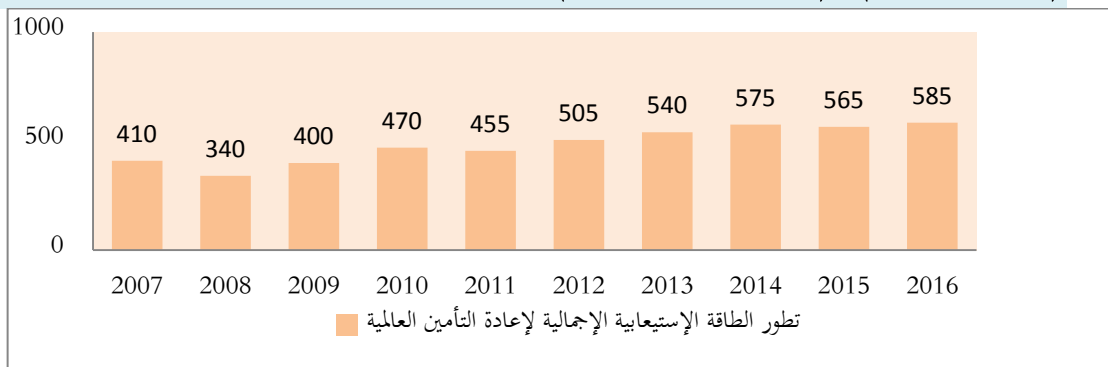
● هيئة اللويدز بلندن قد وزعت أكبر نسبة من الأقساط لإعادة التأمين 33%؛ وذلك لاستراتيجيات العمل المفصلة بالهيئة، وكونها تُصنف ضمن الفئة "القوية جداً" وفق هيئة "Fitch Rating" للتصنيف؛ مما يؤثر إيجاباً على جذب المخاطر الكبيرة لإعادة التأمين لديها.

المحور الثاني: أهمية شركات إعادة التأمين بالنسبة لشركات التأمين المتنازلة وللاقتصاد.

يتم استخدام إعادة التأمين لما لها من أهمية على مستوى شركات التأمين المتنازلة، وعلى مستوى الاقتصاد ككل، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:
أولاً: على مستوى شركات التأمين المتنازلة.

1. زيادة الطاقة الاستيعابية (الاكتتابية): وذلك دون تعرض هامش الملاءة المالية للخطر؛ حيث تضطر شركات التأمين في كثير من الأحيان قبول تأمينات تفوق الحد الأقصى لطاقتها الاستيعابية؛¹⁶ والشكل التالي يوضح تطور الطاقة الاستيعابية الإجمالية لإعادة التأمين العالمية للفترة (2007-2016):

الشكل (03): تطور الطاقة الاستيعابية الإجمالية لإعادة التأمين العالمية للفترة (2007-2016)، (الوحدة: مليار دولار).



Source : AON Benfield Analytics.

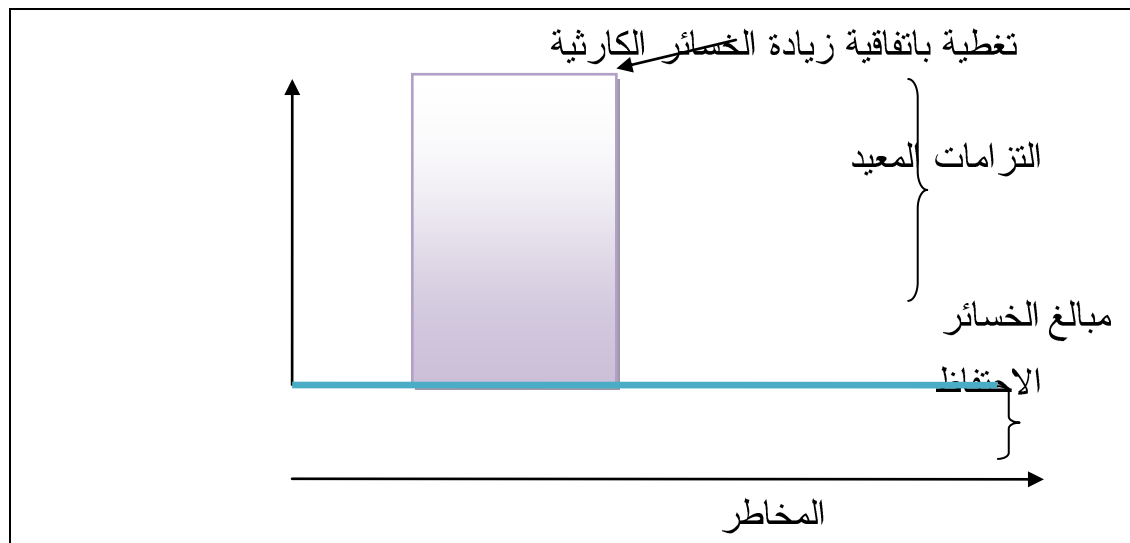
www.aonbenfield.com le 20-5-2016 à 21:29.

- من خلال الإحصائيات المقدمة من شركة AON Benfield يتضح ما يلي:
- نمت المقدرة الاستيعابية الإجمالية لمعدي التأمين بداية من سنة 2009، وبنسبة 18 %؛ وذلك نتيجة ل:
 - ارتفاع رقم الأعمال العالمي لإعادة التأمين ولنفس الفترة، أي بعد الأزمة المالية العالمية؛ حيث حققت أكبر شركات إعادة التأمين خسائر صافية قُدرت بالشركة السويسرية لإعادة التأمين بـ 0.9 بليون فرنك سويسري، كما ارتفعت نسبة تطور المقدرة الاستيعابية إلى 4 % خلال سنة 2016؛ من خلال المبلغ المقدر بـ 585 مليار دولار أمريكي حتى 30 جوان 2016، والذي يشمل

رأس المال البديل للتعامل مع احتياجات إعادة التأمين؛ نتيجة لارتفاع المقدرة الاستيعابية للشركات المتنازلة.

2. **تقليل مخصص الأقساط غير المكتسبة:** تُستخدم إعادة التأمين لتقليل مخصص الأقساط غير المكتسبة، بالنسبة لبعض الشركات صغار الحجم، لأن قدرتهم على الاكتتاب في مبالغ كبيرة مقيدة بمتطلبات مخصص الأقساط غير المكتسبة، ويتم تكوين هذا المبلغ من فائض التأمين؛ لذلك فكلما كثرت الأعمال المكتتب فيها، كلما أدى ذلك إلى تكوين عبء على الفائض في الأجل القصير، وسوف يؤدي ذلك إلى إضعاف قدرة شركة التأمين على النمو السريع، والاكتتاب في أعمال جديدة وبصفة نهائية؛¹⁷
3. **تقديم الحماية ضد الخسائر المعتبرة:** يوضحها الشكل التالي:

الشكل (04): تغطية الكوارث بإعادة التأمين.



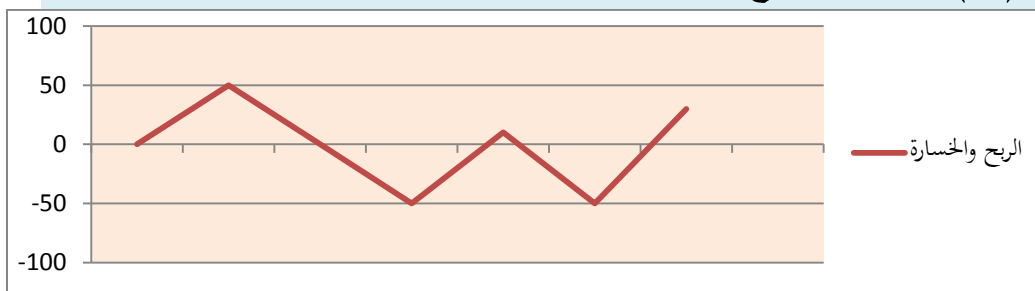
Source: Achal Nayak: "Reinsurance accounting for proportional treaties", Work Shop, Jakarta- Indonesia-, 20 April 2016, p: 11.

يتضح من خلال الشكل ما يلي:

- تقدم إعادة التأمين الحماية المالية ضد خسائر الكوارث للشركات المتنازلة التي تعاني من الخسائر المعتبرة، ويدفع معيد التأمين جزءاً، أو كل الخسائر التي تتعدى حد احتفاظ الشركة المتنازلة؛ بشرط أن لا تتعدى حداً أقصى معين.

4. استقرار الأرباح: تعمل إعادة التأمين على جعل الأرباح مستقرة، فقد يرغب المؤمن في تجنب التقلبات الكبيرة في النتائج المالية السنوية؛¹⁸ وذلك لأن نسب الخسارة تتغير من سنة لأخرى، نتيجة العجز في تطبيق قانون الأعداد الكبيرة بالكامل، أو تحقق كوارث ذات خسائر كبيرة ومركزة، أو زيادة مبالغ التعويضات عما هو متوقع، فيمكن أن تُستخدم إعادة التأمين للتقليل من آثار خبرة الخسائر غير الكافية،¹⁹ ولا يعني ذلك أن تكون بالضرورة معدلات الخسارة بالمحفظة بعد إجراء عملية إعادة التأمين أقل من إجمالي الاكتتاب، فالهدف هو في مدى ما تحققه عملية إعادة التأمين من تخفيض في تباين معدل الخسارة على المدى الطويل من جهة، وما يتم نقله من مخاطر لمعيد التأمين،²⁰ والشكل التالي يوضح استقرار أرباح المحفظة التأمينية بإعادة التأمين:

الشكل (05): استقرار أرباح المحفظة التأمينية بإعادة التأمين.



Source: Heinz Stettler & others: « Reinsurance matters: A manual of non-life branches », Swiss-Reinsurance Company, Switzerland, 2005, p: 22.

من خلال الشكل يتضح أن نشاط التأمين يميل إلى التقلبات السنوية العالية في أعباء الخسائر، وتعد إعادة التأمين من أكثر التقنيات فعالية لتحقيق توازن محافظ التأمين، والتقليل من التقلبات الناتجة عن المخاطر التأمينية؛ وبالتالي حماية دخل الشركات المتنازلة، وتقوية مركزها المالي.

5. الحلول: رغم أن شركة إعادة التأمين تستفيد منه بطريقة غير مباشرة، وذلك بخصم حصصها، مما يمكن استرداده عن طريق الحلول، من قيمة ما يتحملونه من تعويضات؛²¹

6. يمكن لإعادة التأمين أن تمكن شركة التأمين من الحصول على نصائح الاكتتاب، فقد ترغب شركة التأمين في الاكتتاب في فرع جديد من فروع التأمين، ولكن

خبرتها قليلة في اكتتاب هذا النوع، فيقدم لها معيد التأمين مساعدات قيمة فيما يتعلق بالتسعير، حدود الاحتفاظ، غطاء الوثيقة؛²²

7. تُجبر شركات التأمين على قبول مخاطر ذات مبالغ ضخمة نتيجة المنافسة؛ حيث أن الشركات التي تحاول إصدار وثائق لا تزيد عن حد الاحتفاظ لها سوف تحدد فرصتها في السوق إلى حد كبير، وستفوت الكثير من المكاسب، لأن الكثير من المؤمن لهم يرغبون في تأمين ممتلكاتهم لدى مؤمن واحد، دون تجزئة تأمين ممتلكاتهم لدى أكثر من شركة تأمين، بالإضافة إلى ذلك فإن الكثير من السماسرة والوكلاء يجدون أنه من غير المناسب عمل العديد من الوثائق لتغطية خطر واحد كبير؛²³

8. حماية شركات التأمين من الإفلاس: من خلال إعادة تأمين المخاطر الكبيرة الخاصة بالمخاطر الصناعية، ومخاطر الكوارث الطبيعية، التي تؤثر على الاستقرار المالي لشركات التأمين.

ثانيا: على مستوى الاقتصاد:

1. تقوم إعادة التأمين على مشاركة شركات التأمين العالمية في الخسائر الناتجة عن المخاطر التي تواجهها المشاريع، والمؤسسات المالية المحلية²⁴؛ حيث تمكن الاقتصاد المحلي من الحصول على حصة من النقد الأجنبي؛

2. إعادة التأمين على المحاصيل الزراعية الرئيسية: تعد حماية، وضمانا للدولة، ففي حالة تعرض المحصول أو جزء منه للهلاك قبل تصديره، فإن إعادة التأمين تعيد إلى الدولة قيمة المحصول بالعملة الأجنبية كما لو تم التصدير فعلا؛²⁵

3. زيادة الكفاءة الإنتاجية: وذلك بتوسع المشاريع الاقتصادية؛ مما يوسع نطاق الائتمان، ويعزز الثقة التجارية بين مختلف الأعوان الاقتصاديين؛

4. تمويل خطط التنمية الاقتصادية في الدول النامية: نظرا لضخامة الأموال المجمعة لدى شركات إعادة التأمين من أقساط التأمين، فإنها تقوم باستثمارها في مجالات استثمارية مختلفة من أهمها المساهمة في تأسيس الشركات الصناعية والمرافق العامة، وكذلك تمويل الحكومات بالمبالغ المستثمرة في شراء السندات؛

5. تخفيض نسبة العجز في ميزان المدفوعات، والميزان التجاري: من خلال إعادة تأمين الصادرات؛

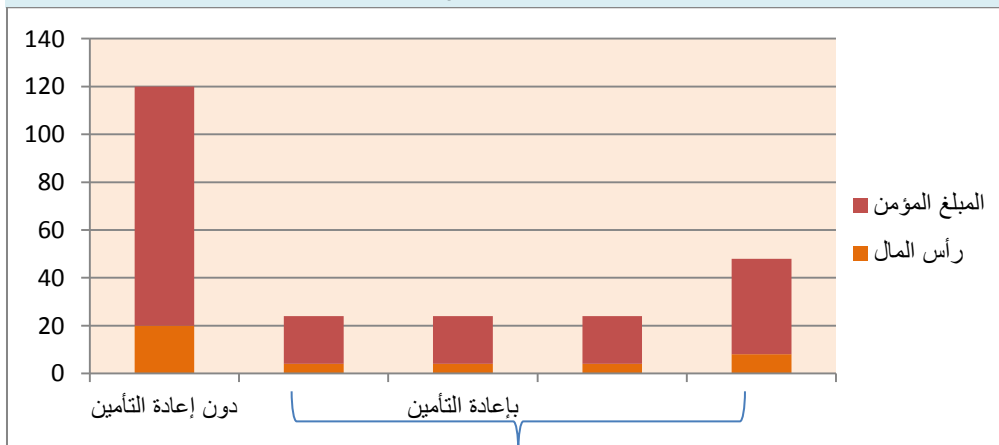
6. حماية عوامل الإنتاج: من خلال توفير أقصى حماية لعوامل الإنتاج، وخاصة رأس المال والتنظيم.²⁶

ثالثاً: أهداف شركات إعادة التأمين: تهدف شركات إعادة التأمين إلى تحقيق مجموعة من النقاط، والمتمثلة فيما يلي:

1. تخفيض الخطر والحد من الخسائر التي تتعرض لها شركات التأمين المتنازلة: تقدم إعادة التأمين للشركة المتنازلة طريقة مثلى لتخفيض الخطر بالنسبة للعمليات التأمينية التي تُعرض عليها؛ مما يمكنها من قبول هذه العمليات دون تعريض مركزها المالي للخطر، كما أن بعض اتفاقيات إعادة التأمين تضمن للشركة المتنازلة عدم تجاوز التعويضات، أو عدم تجاوز معدل الخسارة الفعلي لعملياتها الداخلية حداً أقصى معين؛²⁷

2. إتاحة الفرصة لشركات التأمين المتنازلة لاكتساب خبرات إعادة التأمين: تتيح إعادة التأمين لشركة التأمين المتنازلة الفرصة للاستفادة من خبرة شركات إعادة التأمين في مجالات فحص، وقبول المخاطر، وكذلك تسوية التعويضات، ولها أهمية كبيرة بالنسبة لشركات التأمين الصغيرة، أو الحديثة بالسوق،²⁸ كما تسهم في تقليل متطلبات رأس المال، وتحسين مستويات الملاءة المالية للشركات المتنازلة؛ مما يحفظ المنتجات التأمينية من المخاطر السلبية،²⁹ وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل (06): تحسين رأس مال المخاطر، والتنويع.



Source: Rodolfo Wehrhahn: « Introduction to reinsurance », first printing, The World Bank, Washington, April 2009, p: 03.

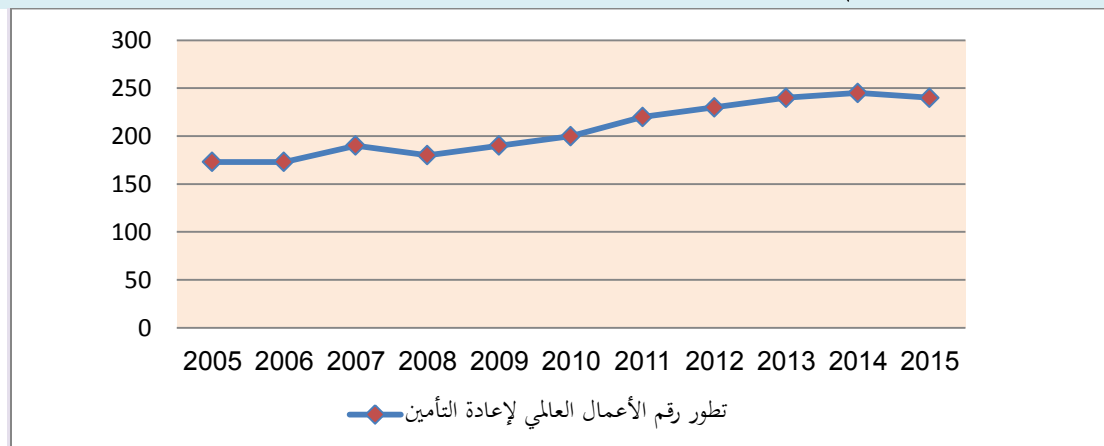
يتضح من خلال الشكل ما يلي:

• يمكن للشركة المتنازلة دون إعادة التأمين المشاركة، أو الاحتفاظ بخطر واحد لمواجهة الالتزامات، أما بإعادة التأمين فيمكن للشركة استخدام رأس المال نفسه لتنويع محفظة المخاطر؛

• كما أن شركات التأمين التي تعتمد محافظ متنوعة، تهدف إلى الحصول على نتائج مالية أكثر استقراراً، ومن خلال إعادة التأمين يمكن للشركة المتنازلة المشاركة في مجموعة متنوعة من المخاطر باستخدام رأس المال نفسه؛ وذلك عن طريق التنازل عن جزء من المخاطر، والاحتفاظ بأصغر جزء من كل خطر؛ مما يقلل من تقلبات النتائج السنوية.

3. تجاوز السوق الوطنية إلى الأسواق العالمية: تحتل إعادة التأمين مكانة خاصة بالنسبة للدول النامية، فسوق التأمين المحلي بالنسبة لهذه الدول عادة ما يكون في أشد الحاجة إلى إعادة تأمين عملياته في الدول الأخرى؛³⁰ من خلال دعم خطط الكوارث في البلدان النامية بالمقدرة المالية، والمشاركة في نمذجة وهيكل الخبرات بها، والشكل التالي يوضح تطور رقم الأعمال العالمي لإعادة التأمين للفترة (2005-2015):

الشكل (07): تطور رقم الأعمال العالمي لإعادة التأمين للفترة (2005-2015)،
(الوحدة: مليار دولار).



www.aonbenfield.com le 20-5-2016 à 21 :46.

من خلال الشكل يتضح:

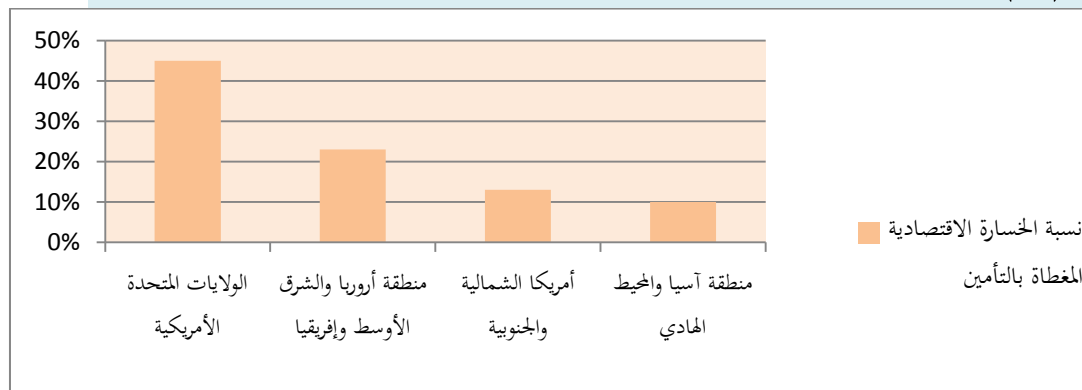
• تطور رقم الأعمال العالمي لإعادة التأمين سنة 2009 بنسبة 0.11 %، أي بعد سنة 2008 التي حققت انخفاضاً في نمو الأقساط، وتراجعا في أرباح شركات إعادة

بسبب خسائر الأزمة المالية العالمية، لزيادة طلبات الشركات المتنازلة في التعويض الفوري، ليصل إلى أقصى ارتفاع سنة 2014، وذلك نتيجة ل:

- ارتفاع مبالغ الأقساط المتنازل عنها، وارتفاع في الطاقة الاستيعابية لشركات إعادة التأمين العالمية، والتي قدرت سنة 2014 ب 575 مليار دولار.

4. تنوع المحافظ التأمينية: يعد سبب وجود عملية إعادة التأمين هو تنوع محافظ المخاطر، من الناحية الجغرافية، ومن ناحية تنوع الأعمال التجارية العالمية؛ وذلك بأقل تكلفة ممكنة، وأعلى ضمان مقارنة بما تقدمه شركات التأمين المباشرة؛ مما يؤثر بالإيجاب على تغطية الخسائر الاقتصادية للقطاع، وهذا ما يوضحه الشكل التالي: ³¹

الشكل (08): نسبة الخسارة الاقتصادية المغطاة بالتأمين للفترة (1980-2015).



Source: AON: « Global insurance market opportunities 2016 », 11th Edition, p: 45.

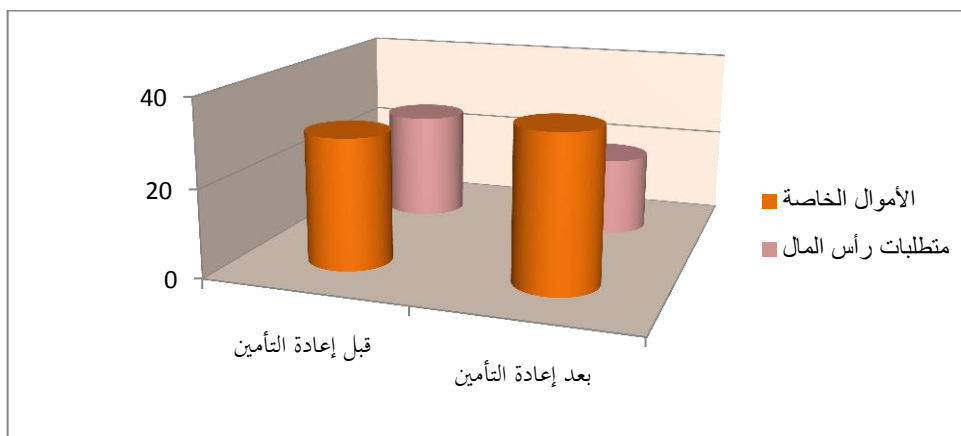
www.aon.com le 1-7-2016 à 11:17.

شهدت العقود الأربعة الماضية كارثة طبيعية متزايدة الخسائر في جميع أنحاء العالم، وذلك منذ سنة 1980، وحققت أكثر من 4.8 تريليون دولار أمريكي سنة 2016، كتكاليف على الاقتصاد العام والقطاع الخاص، ومن خلال الشكل يتضح أن:

- نسبة الخسارة الاقتصادية المغطاة عالميا ليست موحدة، فأكبر نسبة للتغطية تركزت في الولايات المتحدة بنسبة 45 %، وذلك نتيجة ل:

■ ارتفاع حصة الاكتتاب العالمية في التأمين، إضافة إلى ارتفاع معدل نفاذية القطاع بالنسبة للنتاج الوطني الإجمالي، مما يُسلط الضوء على المناطق خارج الولايات المتحدة التي تقل نسبة التغطية بها.

5. تحسين مستويات الملاءة المالية لشركات التأمين المتنازلة: تعمل عملية إعادة التأمين على تخفيض متطلبات رأس المال للشركة المتنازلة، وزيادة الأموال الخاصة بها، بالإضافة إلى تمويل تطوير النشاط،³² وهذا ما يوضحه الشكل التالي: الشكل (09): تأثير إعادة التأمين على الملاءة المالية للشركة المتنازلة.



Source: Michael Eves & others: « Non-proportional reinsurance », Insurance Regulation Committee of IAA, Canada, 8 September 2015, p: 12.

يتضح من خلال الشكل ما يلي:

● ارتفاع مبالغ الأموال الخاصة نتيجة إعادة التأمين، مع انخفاض في مبالغ متطلبات رأس المال، مما يعني تحسن الملاءة المالية؛ وذلك نتيجة ل:

■ زيادة الطاقة الاكتتابية؛ من خلال ارتفاع حجم الأقساط المكتتب بها، وتنويع محافظ المخاطر، وتحسين النتيجة التقنية للشركة المتنازلة؛ وبذلك يؤثر إيجاباً على المركز المالي للشركة المتنازلة، وعلى قدرتها في قبول وتغطية المخاطر بتنوعها.

خاتمة:

يتميز نظام التأمين بوجود شركات تأمين تجارية تقوم على أساس المعاوضة في دفع القسط، واستحقاق التعويضات عن الخطر المحقق، وتعد المخاطر الصناعية من المخاطر التي تتميز بدرجة تركيز قوي، ونتائج كارثية كبيرة، مما يؤثر على شركات التأمين المباشرة في الجانب التأميني والمالي لها؛ وهذا ما استوجب وجود شركات إعادة تأمين تتوافق والرغبة التأمينية لشركات التأمين المباشرة في تغطية المخاطر الكبيرة، التي تُضعف المقدرة المالية لشركات التأمين المباشرة، مما يؤثر سلباً على طاقتها الاكتتابية و نشاطها التأميني والمالي، كما تعد إعادة التأمين تقنية لنقل المخاطر من شركة التأمين المباشرة إلى شركة إعادة التأمين؛ حيث تتنازل شركة التأمين المتنازلة عن المخاطر التي تفوق طاقتها التأمينية، وعن الأقساط المدفوعة من المؤمن لهم في حدود المخاطر المغطاة لشركة إعادة التأمين التي تقبل التغطية التأمينية للمخاطر المتنازل عنها؛ وذلك بصيغة اختيارية أو إجبارية حسب نوع عقد إعادة التأمين المبرم بينهما، وتقوم بتعويض المخاطر المقبولة لشركة التأمين المتنازلة.

النتائج والتوصيات:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. تعد شركات إعادة التأمين مؤسسات مالية تقدم خدمات تأمينية لشركات التأمين، والمؤسسات الصناعية؛ من خلال تحصيل مجموع الأقساط المتنازل عنها من شركات التأمين المباشرة، لتعيد استثمارها مقابل عوائد، مع دفع عمولة إعادة التأمين للشركة المتنازلة؛ كسياسة تسويقية لجذب المخاطر التأمينية، وتقاسم عمولات الأرباح بين الشركة المعيدة والشركة المتنازلة عن الخطر؛ وذلك من خلال مجموعة من الاتفاقيات التي تهدف إلى حماية الشركة المتنازلة، والشركة المعيدة؛ وبما يحقق التغطية التأمينية للمخاطر، وتحقيق معدلات أرباح تضمن استمرار العملية.

2. تقدم إعادة التأمين الحماية المالية ضد خسائر الكوارث للشركات المتنازلة التي تعاني من الخسائر المعتبرة، ويدفع معيد التأمين جزءاً، أو كل الخسائر التي تتعدى حد احتفاظ الشركة المتنازلة؛ بشرط أن لا تتعدى حداً أقصى معين.
3. يميل نشاط التأمين إلى التقلبات السنوية العالية في أعباء الخسائر، وتعد إعادة التأمين من أكثر التقنيات فعالية لتحقيق توازن محافظ التأمين، والتقليل من التقلبات الناتجة عن المخاطر التأمينية؛ وبالتالي حماية دخل الشركات المتنازلة، وتقوية مركزها المالي.
4. تتمكن شركة التأمين من خلال إعادة التأمين من الحصول على نصائح الاكتتاب، فقد ترغب شركة التأمين في الاكتتاب في فرع جديد من فروع التأمين، ولكن خبرتها قليلة في اكتتاب هذا النوع، فيقدم لها معيد التأمين مساعدات فيما يتعلق بالتسعير، حدود الاحتفاظ، غطاء الوثيقة.
5. تعمل عملية إعادة التأمين على تخفيض متطلبات رأس المال للشركة المتنازلة، وزيادة الأموال الخاصة بها، بالإضافة إلى تمويل تطوير النشاط التأميني. كما يوصي البحث بمجموعة من النقاط، والمتمثلة فيما يلي:
1. دعوة شركات التأمين إلى التركيز على الإدارة الفعالة، التي تسهم في تنمية نشاطها، وإبراز كفاءتها في السوق التأمينية العالمية؛ وذلك إذا اتبعت شركة التأمين سياسة إدارة للمخاطر الجيدة؛
2. الاهتمام بتطوير منتجات التأمين بما يحقق مزايا تنافسية لشركات التأمين؛
3. التركيز على تكوين مجتمعات لإعادة التأمين على المستوى المحلي؛ وذلك من خلال اشتراكات مجموعة من شركات التأمين لتوفير التغطية التأمينية للمخاطر الصناعية، ومخاطر الكوارث الطبيعية؛ بما يضمن تطور للعمل التأميني، وتحقيق درجة من المنافسة على المستوى الدولي.

الهوامش:

1. Rodolfo Wehrhann: « Introduction to reinsurance », The International Bank for reconstruction and development/ The World Bank, 1st Printing, Washington, April 2009, p: 07.
2. يوسف الشاهد: "السياسة الاكتتابية لمعيد التأمين"، مجلة التأمين والتنمية، مكتبة خدمات التأمين وإعادة التأمين، العدد 10، سورية، جوان 2003، ص: 11.
3. Autorité des Marchés Financiers : « Ligne directrice sur la gestion des risques liés a la réassurance », France, Avril, 2010, p : 12.
www.lautorite.qc.ca le 29-5-2012 à 9 : 10
4. Griselda Deelstra, Guillaume Plantin: "Risk theory and reinsurance", Editions Economica, Paris, 2005, p: 07.
5. يوسف الشاهد: "إدارة التعويضات في شركات إعادة التأمين"، مجلة التأمين والتنمية، مكتب خدمات التأمين وإعادة التأمين، العدد 13، سورية، أكتوبر 2003، ص: 25.
6. Jun CAI & others: « Optimal reciprocal reinsurance treaties between insurers and reinsurers », Department of Statistics and Actuarial Science, University of Waterloo, Canada, 2012, p: 01-02.
7. إبراهيم عبد الشهيد: "العوامل التي تتحكم في اكتتاب محفظة إعادة التأمين"، مجلة التأمين العربي، العدد 64، القاهرة، مصر، 2000، ص: 18.
8. خالد راغب الخطيب: "التأمين من الناحية المحاسبية والتدقيقية"، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان-الأردن-، 2009، ص: 83-84.
9. عاليا حلمي: "أساليب عملية إعادة التأمين وأسواق إعادة التأمين"، برامج الدورة التدريبية المتخصصة في إعادة التأمين، معهد الدراسات التأمينية، مصر، 21-29 سبتمبر 2003، ص: 03.
10. Board of Governors of the Federal Reserve System: "Consolidated financial statements for holding companies", Reporting Form FR Y-9C, United States, Reissued March, 2013, p: 10.
<https://www.federalreserve.gov/> le 5-2-2013 à 21 : 03.
11. عاليا حلمي: "أساليب عملية إعادة التأمين وأسواق إعادة التأمين"، مرجع سابق، ص: 05.
12. Munich Re: « Reinsurance: a basic guide to facultative and treaty reinsurance », Munich Reinsurance America Inc, 2010, p: 04.
www.munichreamerica.com le 29-5-2013 à 17:41.
13. Laura Rimsaité: "Nuclear insurance pools: does the horizontal cooperation leads to the market foreclosure", Journal of business Law & Ethics, Vol 1, N° 1, American Research Institute for Policy Development, USA, December 2013 , P: 19.
14. www.lloyds.com le 25-5-2016 à 10 : 39.
15. Mikael HAGOPIAN : « Dix leçons sur la réassurance », L'Argus de L'Assurance, Paris, 1981, p : 116.
16. Connor M. Harrison: « Reinsurance principles and practices », Insurance Institute of America, 1st Edition, Pennsylvania, USA, August 2005, p: 16.
17. جورج ريجدا: "مبادئ إدارة الخطر والتأمين"، ترجمة: محمد توفيق البلقيني، إبراهيم محمد مهدي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2006، ص: 811.
18. Henry T. Kramer: « The nature of reinsurance », The College of Insurance, USA, 1980, p: 25.

19. نبيل محمد مختار، مرجع سابق، ص: 14.
20. عبد الحليم القاضي: "تطوير نماذج الملاءة المالية لتقييم برامج إعادة التأمين"، مجلة آفاق جديدة، جامعة المنوفية، كلية التجارة، السنة 7، العدد 1، مصر 1995، ص: 04.
21. نزهي غليوم: "مقدمة في إعادة التأمين"، برامج الدورة التدريبية المتخصصة في إعادة التأمين، معهد الدراسات التأمينية، مصر، 21-29 سبتمبر 2003، ص: 05.
22. Ruben Gonez: « Concept basic of reinsurance, case of Swiss Re », Melaga Seminar, USA, 16th May 2016, p: 09.
23. شريف محمد العمري، محمد محمد عطا: "الأصول العلمية والعملية للخطر والتأمين"، المملكة العربية السعودية، ط1، 2012، ص: 99.
24. سعدون الربيعي: "شركات التأمين الخاصة وقطاع التأمين العراقي"، مكتبة التأمين العراقي، الطبعة 1، العراق، 2014، ص: 30.
25. سعد السعيد عبد الرزاق، مصطفى عبد الغني، مرجع سابق، ص: 35.
26. أحمد وجدي زريق، فؤاد ابراهيم الجوهري، مرجع سابق، ص: 57-58.
27. Rodelfo Wehrhahn, Op-Cit, p: 07-08.
28. Patrezia Baur: « Understanding reinsurance », Economic Research and Consulting, Logistics Media Production, Switzerland, 2004, p: 09.
29. Rejean Besner: « life reinsurance », Conference on Insurance Regulation and Supervision in Asia, China, 28-29 October 2004, P: 04-05.
30. Rejean Besner : « Reinsurance sollution », Conference on Insurance Regulation and Supervision in Asia, October, 2004, page : 45.
31. Paul A. Volker & others: "Reinsurance and international financial markets", Group of Thirty, Washington, 1990, p: 03.
32. Atelier N° 06 : « Innovations sur les marches de la réassurance structurée & la réassurance alternative », Institut des Actuaires, Paris, 2016, p : 05.
www.institutactuaires.com le 31-5-2016 à 14 :46.